

بحار الأنوار

[67] 9 - ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دينه، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقري، فلا تغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة، قيل: يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان؟ فقال: خالطوهم بالبرانية - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب، وهو مع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله عز وجل. 10 - ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن العبيدي، عن الدهقان، عن درست، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أربعة يذهبن ضياعاً: مودة تمنحها من لا وفاء له، ومعرفة عند من لا يشكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسر تودعه عند من لا حصافة له. بيان: قال الفيروز آبادي: حصف ككرم: استحکم عقله فهو حصيف، وأحصف الأمر: أحكمه، وفي بعض النسخ من لا حفاظ له. 11 - نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آباءه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علماً أو اعتقل (1) مالا ظلماً أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم أنه ظالم فقد برئ من الإسلام. 12 - كنز الكراكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كتم علماً فكأنه جاهل. 13 - وقال عليه السلام: الجواد من بذل ما يرضى بمثله (2). 14 - منية المرید: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل. (3) * (هامش) (1) أي حبس. (2) أي ما يبخل بمثله، أو ما يختص به لنفسها. (3) أورده الكليني مسنداً في كتابه الكافي في باب بذل العلم بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن منصور بن حازم، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام.